

طائق التدريس المرتبطة أو المنبثقة من النظرية المعرفية

يقوم هذا المنحى على التطبيقات التربوية لنظريات علماء النفس أمثال جان بياجيه و أوزبل .

اذ يرى بياجيه ان هنالك تغيراً كمياً و نوعياً يحدث في البنية المعرفية للمتعلم ، و صولاً الى التوازن ، وتشمل عملية التوازن على عمليتين فطريتين هما :

1- التنظيم : هي نزعة فطرية تمكن الفرد من تنظيم خبراته و عملياته المعرفية في بنى معرفية نفسية ، فالتنظيم يتضمن عمليات الجمع والترتيب و اعادة التشكيل و الانتاج للأفكار و الخبرات لتصبح نظاماً معرفياً متكاملاً .

2- التكيف : وهو استعداد بابيولوجي عام يساعد الفرد للعيش في بيئه معينة و تمكنه من تنويع طرق و أساليب تفكيره باختلاف فرص الفاعل و المراحل العمرية التي يمر فيها ، و يحدث التكيف من خلال عمليتين هما :

أ- التمثيل : وهي عملية تعديل الخبرات الجديدة بما يتناسب مع البنية المعرفية الموجودة لدى المتعلم .

ب- التوائم : عملية تعديل أو تغيير البنى المعرفية للمتعلم لتناسب مع الخبرات الخارجية وهي عملية معاكسة لعملية التمثيل و مكملة لها في الوقت ذاته و تعنى توليد بنى معرفية جديدة او تعديل البنى المعرفية السابقة .

الطائق المنبثقة من النظرية المعرفية :

تهتم النظرية المعرفية بدور المعرفة في عملية التعلم وهذا يعني ان التعلم السابق يحدد التعلم اللاحق ، وتشمل :

1- طريقة الاستكشاف الموجه :

وتعني اكساب الطلبة المعلومات بأنفسهم باستخدام مهارات التفكير العلمي اما دور المعلم فهو موجه ومرشد للنشاط الاستكشافي .

خطوات طريقة الاستكشاف الموجه :

1- يقوم المعلم بتقديم معلومات اساسية تقدم بالعرض النظري او العملي قد يبين من خلالها استخدام أداة معينة .

2- يحدد المعلم نقطة البدء بالنشاط العملي وتكون محددة لجميع الطلبة اما بقية الدرس فينفذ الطلبة نشاطاتهم بحرية .

3- يحصل الطلبة على الاستنتاجات، ويقوم المعلم بقيادة المناقشات ويجمع النتائج التي توصل اليها الطلبة من خلال التجارب .

مزايا طريقة الاستكشاف الموجه :

1- تجعل الطالب مشاركاً في العملية التعليمية .

2- يكسب الطالب مهارات عملية ادائية .

3- يكون الطالب في موضع المستكشف .

4- يستخدم الطلبة المهارات العقلية (مهارات التفكير العلمي) .

5- تساعد الطلبة على الابتكار والابداع .

6- تساعد الطالب على تثبيت وترسيخ المعلومات في ذهنه .

سلبيات طريقة الاستكشاف الموجه :

1- قد لا يحسن الطالبة التعامل مع المواد والاجهزه .

2- التفاوت في سرعة الانجاز بين الطالبة لانتقال الى النشاط اللاحق .

3- قد يكون هنالك فوضى داخل الصف .

4- قد يسيطر احد الطالبة على النشاط مما يحرم بقية الطالبة متابعته.

2- طريقة حل المشكلات :

هي طريقة في التدريس يواجه فيه الطالبة بسؤال معين الى ايجاد الحلول المناسبة، باعتماد خطوات (الطريقة العلمية) في البحث والتفكير ليصلوا من خلالها الى تعميم أو مبدأ يعتبر حلّ له .

• خطوات حل المشكلات :

1- عرض موقف تعليمي يتضمن مشكلة تثير اهتمام الطالبة .

2- يقترح الطالبة حلولاً مختلفة تصاغ بشكل فرضيات .

3- اثبات أو نفي الفرضيات عن طريق جمع المعلومات .

4- يختار الطلبة الحل الأفضل للتوصل إلى حل المشكلة .

• مزايا حل المشكلات :

1- تجعل المعلم محبًا لطلبه .

2- ترفع درجة التشويق للمتعلم .

3- تتنمي مهارات العمل الجماعي .

4- تربط العمل التدريسي بمشكلات حياتية خارج المدرسة .

5- تطور اتجاهات إيجابية نحو العمل التعاوني .

• سلبيات حل المشكلات :

1- تحتاج إلى جهد كبير من قبل المدرسين .

2- قد لا تعطي الموضوعات بشكل منظم عند جميع الطلبة لفارق الوقت الذي يلزم لكل طالب أو كل مجموعة للاشتراك في نشاطات حل المشكلة .

3- قد لا يتوفر المكان لإنجاز النشاطات .

3- طريقة المحاضرة المبرمجة :

طريقة من طرائق التدريس القديمة يكون دور المدرس فيها رئيسي واساسي اذ يقوم بتهيئة الدرس والقاءه على الطلبة ، اما دور الطلبة يقتصر على الاستماع .

مزايا طريقة المحاضرة :

1- استعداداتها قليلة .

2- اقتصادية اذ انها تستخدم في حالة تقصص الادوات والاجهزة المختبرية .

3- يمكن اعطاء اكبر قدر من المادة العلمية .

4- تستخدم في حالة وجود كثافة طلابية في الصف .

5- تستخدم في حالة وجود أجهزة ثمينة .

سلبياتها :

1- لا يشترك الطالب في العملية التعليمية فدوره يبقى سلبيا.

2- لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .

3- شرود الذهن عند الطلبة .

ومن أحد نماذج المحاضرة المبرمجة هو (المنظم المتقدم)

تعريف المنظم المتقدم : هي حقائق و قواعد عامة أو نظريات ترتبط بموضوع أو مادة دراسية، تعطي للطلبة في مقدمة الدرس قبل الدخول في تفاصيله .

أنواع المنظم المتقدم :

1- المنظم الشارح : يستخدم عندما تكون المادة التعليمية الجديدة غير مألوفة للمتعلم وليس لديه سابق خبرة .

2- المنظم المقارن : يستخدم اذا كانت المادة التعليمية مألوفة للمتعلم ولديه خبرة سابقة لها .